اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

الاتحاد الأفريقي

بيان توافق الآراء

منتدى التنمية الأفريقي الخامس

الشباب والقيادة في القرن الحادي والعشرين

الاتحاد الأفريقي

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

منتدى التنمية الأفريقي الخامس

منتدى التنمية الإفريقي الخامس
الشباب والقيادة في القرن الحادي والعشرين

16 – 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2006
مركز الأمم المتحدة للمؤتمرات ، أديس أبابا، إثيوبيا

بيان توافق الآراء

بالإشتراك مع:

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
منظمة الأمم المتحدة للطفولة
منظمة العمل الدولية
صندوق الأمم المتحدة للسكان
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
منظمة الهجرة الدولية
مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان
برنامج متطوعي الأمم المتحدة
مصرف التنمية الأفريقي
المنظمة الدولية للفرانكفونية

بيان توافق الآراء

1- الديباجة

1- نحن شباب أفريقيا وسائر أصحاب المصلحة في منتدى التنمية الافريقي الخامس "الشباب والقيادة في القرن الحادي والعشرين"،

2 - إذ نلاحظ الدور المركزي الذي يضطلع به الشباب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في أفريقيا وإمكاناتهم في الإسهام كقادة حالياً وفي المستقبل،

3 - وإذ نسترشد بالقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي وخاصة ميثاق الشباب الأفريقي وإطار الشباب الاستراتيجي التابع للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، وبرنامج العمل العالمي للشباب حتى عام 2000 وما بعده والقمة العالمية للقيادات الشبابية في عام 2006،

4 - وإدراكاً منا للتحديات التي تواجه الشباب في القارة ،

5 - نعتمد بيان توافق الآراء هذا دعماً لتحقيق الحد الأقصى من إسهام الشباب في التنمية السلمية المتكافئة بين الجنسين والديمقراطية والقائمة على احترام الحقوق لأفريقيا في القرن الحادي والعشرين.

2 - التحديات الرئيسية التي تواجه الدور القيادي للشباب في أفريقيا

6 - يقر المنتدى بأن الشباب الأفريقيين برهنوا على التزامهم وقدرتهم على العمل كعناصر فاعلة لإحداث التغيير وكقادة متمتعين بكامل الحقوق، يساعدون على دفع برنامج التنمية قدماً في القارة بما يشمل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015.

7 - بيد أن الشباب ما برحوا يواجهون مجموعة من التحديات تعيقهم عن تحقيق إمكاناتهم، تتمثل في مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية القائمة في البلدان الأفريقية. وما زالت الفتيات والشابات بوجه خاص يعانين من صعوبات عديدة. وإلى جانب ذلك ، فإن الشباب من منظور العمر يشكلون شريحة غير متجانسة، حيث تتصف بعض فئاتهم بضعف أكبر من بقية الفئات.

8 - إن عدم تعميم وتنسيق السياسات والبرامج الشبابية والافتقار إلى رصدها وتقييمها يعوقان على نحو خطير الاستخدام الكامل لقدرات الشباب. وبالتالي يؤكد المنتدى أنه يتعين على الحكومات والأجهزة الإقليمية والشركاء الدوليين والمجتمع المدني والقطاع الخاص والشباب أنفسهم أن يعززوا جهودهم لتوفير الظروف والفرص للشباب كيما يتبوأوا مكانتهم الحقيقية في المجتمع. ويعتمد هذا بصورة حاسمة على الإلتزام السياسي لجميع الأطراف الفاعلة وعلى تخصيص موارد محددة للشباب.

9 - يؤكد المنتدى على ضرورة العمل بصورة جماعية لضمان تزويد الشباب بفرص للاضطلاع بالدور القيادي وتمكينهم من اغتنام تلك الفرص لتحقيق قدراتهم على أحسن وجه. ولن تستطيع البلدان الأفريقية تعجيل التنمية ووضع القارة على طريق السلام والرفاه إلاّ بإنشاء مثل هذه الشراكات وتعهدها وأخذ الشباب زمام المبادرة في كل الجهود.

3- إستجابات منتدى التنمية الأفريقي الخامس

المسؤوليات الأساسية للشباب

10 - يدرك الشباب أن التغييرات التي يطمحون إليها لا يمكن أن تحدث إلاّ إذا اضطلعوا بدورهم كاملاً وعلى نحو استباقي في البحث عن الفرص الملائمة لتطوير

أنفسهم، وأسرهم وأوساطهم ومجتمعاتهم ككل، مع المطالبة بحقوقهم في المشاركة والحماية في نفس الوقت . وينبغي أن يقوم الشباب بالمحافظة على قدراتهم وتطويرها ، واغتنام جميع الفرص لإحداث التغيير، مع الأخذ بيد إخوتهم وأخواتهم الأصغر وإرشادهم وتوعيتهم وهم يقفون على أعتاب مرحلة الشباب.

1-3 تعزيز قدرات الشباب

التعليم وتنمية المهارات

11 - لجميع الشباب الأفريقيين الحق في التعليم واغتنام الفرص لاكتساب كل من المهارات المهنية والحياتية بغية بناء قدراتهم على القيادة والإسهام في تنمية أفريقيا. وينبغي أن تعمل البرامج التعليمية في المقام الأول على تزويد الشباب بالمهارات التي تمكنهم من المنافسة في السوق العالمية والحصول على سبل معيشتهم الخاصة.

الإجراءات الموصى باتخاذها:

- من أجل التصدي لهذا الوضع، يتعين على الحكومات التصديق على الالتزامات الواردة في ميثاق الشباب الأفريقي وتنفيذها ورصدها؛
- يجب أن تقوم الحكومات من خلال وزارات التعليم والشباب بمراجعة المناهج الدراسية لإدخال المهارات الحياتية والخاصة "بالبقاء" والمرتبطة بالوظائف بحلول عام 2010. ويتعين على الحكومات والاتحاد الأفريقي أيضاً أن تدعم التعلم من بعد؛
- يتعين على الحكومات أيضاً وضع السياسات وتخصيص الأموال لتحسين حصول الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة على التعليم ، بما في ذلك توفير فرص الوصول الفعلي إلى الفصول الدراسية والمرافق المزودة بأجهزة الحاسوب؛
- يتعين على الحكومات الأفريقية أن تلتزم بتصحيح وضع المنقطعين عن الدراسة والشباب المستضعفين مثل شباب الشوارع والسجناء الأحداث عن طريق إعادة التأهيل ومنح فرصة أخرى للتعليم والتدريب؛
- يجب على الحكومات أن تقوم ، بالتضامن مع الأجهزة الإقليمية بقيادة الاتحاد الأفريقي والشركاء الدوليين، بإنشاء برنامج تبادل للشباب الأفريقيين بغية تعزيز تقاسم المهارات فيما بين البلدان الأفريقية ونشر القيم الأفريقية وتعدد الثقافات ؛
- ينبغي على الحكومات أن تعزز تعليم الأقران في النظام المدرسي وأن توفر لمنظمات المجتمع المدني التمويل اللازم لإضفاء الصبغة المهنية على مثل هذه الأنشطة وتعزيزها. ويجب أن يتولى الشباب قيادة هذه المبادرات وأن يستخدموها لتعليم وتثقيف أقرانهم في طائفة من المواضيع تشمل فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

12- ستتوقف تنمية أفريقيا في القرن الحادي والعشرين على كيفية تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتبنيها ونشرها في جميع أنحاء القارة. وتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفة خاصة فرصاً كبيرة في مجال خلق الوظائف. وتنص مبادرة مجتمع المعلومات الأفريقية على ضرورة تمكين الشباب وإشراكهم في العمليات الرامية إلى جعل أفريقيا شريكاً رئيسياً في مجتمع المعلومات. لقد أثبت الشباب بالفعل قدرتهم على الاضطلاع بدور قيادي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغالباً ما يكونون مبتكرين قياديين ومتبنين لمثل هذه التكنولوجيات.

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- يجب أن تعمل الحكومات على إدماج عمالة الشباب ومباشرتهم للأعمال الحرة في مجمل السياسات الوطنية والخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ومواءمتهما مع الأهداف الإنمائية على الصعيد الاستراتيجي؛
- في الوقت ذاته، يتعين على الحكومات أن توسِّع فرص التدريب والحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليشمل جميع المدارس من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص؛
- يجب على اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ، بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي ومصرف التنمية الأفريقي والشركاء في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا، أن تدعم برامج توظيف الشباب ومزاولتهم للأعمال الحرة على المستويين الوطني ودون الإقليمي؛
- يجب على الاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا ، بدعم من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي ووكالات الأمم المتحدة والشركاء ، أن تقوم بوضع برنامج خاص بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للشباب في أفريقيا بأسرها لدعم مباشرة الشباب للأعمال الحرة وتطوير هذا القطاع.

العمالة

13 - يواجه الشباب ممن لا يملكون التعليم والمهارات والفرص الكافية مستقبلاً تسود فيه العمالة المنخفضة الأجر، والبطالة والعمالة الناقصة. وما زال ذوو الاحتياجات الخاصة من الشابات والشبان يعانون على وجه الخصوص من التمييز في أسواق العمل الأفريقية.

الإجراءات الموصى باتخاذها:

- يتعين على الحكومات ، بدعم من جميع الشركاء الإنمائيين ، إنشاء صناديق وطنية لعمالة الشباب وضمان أن تركز جميع برامج كسب العيش بصفة خاصة على الشباب ، مع الإشارة إلى الشابات على وجه التحديد ، على أن تعطى الأولوية لتسهيلات منح القروض البالغة الصغر للشباب؛
- يتعين استكمال هذه الجهود من جانب الصناديق الإقليمية والقارية التي أُنشئت بواسطة مؤسسات إنمائية بما فيها مصرف التنمية الأفريقي؛
- من الضروري أن تنضم البلدان غير المشاركة إلى شبكة توظيف الشباب التي ستساعد الحكومات على وضع خطط عمل وطنية للنهوض بتوظيف الشباب؛
- بدعم من منظمة العمل الدولية، يتعين على جميع الحكومات الأفريقية تنفيذ المبادئ التوجيهية الوطنية لتحقيق تكافؤ الفرص لصالح النساء والرجال على حد سواء؛
- يتعين على الحكومات أن تتعاون مع القطاع الخاص والعناصر الفاعلة الأخرى لوضع برامج غير استغلالية للتدريب الداخلي والتلمذة الصناعية تمكن صغار السن من اكتساب الخبرة العملية.

الهوة بين المحيطين الريفي والحضري والتشرد ودور الأفريقيين في المهجر

14 - كنتيجة للفقر والهياكل الأبوية التقييدية والنزاعات وانعدام الفرص، فإن شباب أفريقيا مرغمون على السفر إلى المناطق الحضرية والهجرة عبر الحدود بحثاً عن العمل وحياة أفضل رغم ما يواجهونه من مخاطر في سبيل القيام بذلك. وفي ذات الوقت، يتعين أن يضطلع الشباب الأفريقيون في المهجر بدور رئيسي في دعم القارة الأفريقية ودعم أقرانهم بصفة خاصة.

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- يتعين أن تقوم الحكومات الأفريقية بتحديث وتنويع الاقتصاد الريفي من خلال القيام – على سبيل المثال - بإيجاد روابط بين الزراعة وعملية المعالجة لخلق العمالة للشباب. ويتعين أن يتم ذلك بصورة متوازية مع تمكين الشباب من المشاركة في صنع القرار فيما يتعلق بالأسرة والموارد المجتمعية؛
- يتعين أيضاً على الحكومات والمجتمع المدني استخدام حملات إعلامية فعالة عن طريق الإذاعة والصحف بغية تنبيه الشباب الأفريقيين في الريف على حقائق العمل والعيش في المناطق الحضرية والسفر إلى بلدان أخرى؛
- من الضروري أن تضع الحكومات الأفريقية سياسات مواتية لتشجيع الشباب الأفريقيين الذين يعيشون في الخارج على المساهمة في تنمية القارة وخاصة على صعيد التمويلات والاستثمارات التي تدعم التنمية في مجالات من قبيل الصحة والتعليم وممارسة الأعمال الحرة؛
- ينبغي أن تكون هناك اتفاقات بروتوكولية بين أفريقيا والبلدان المستضيفة لتسهيل إندماج العمال المهاجرين الشباب وحمايتهم . ويجب على البلدان المستضيفة أيضاً أن تعترف بمسؤوليتها عن تدني القدرة في البلدان الأفريقية نتيجة هجرة العقول؛
- يجب على الحكومات أن تقوم، بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي والمنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، بدعم المبادرات الموجودة حالياً لتسهيل برامج التدريب الداخلي والبرامج المشتركة بين الثقافات؛
- لتعزيز الشراكة بين أفريقيا والأفريقيين في المهجر، يتعين على الاتحاد الأفريقي أن يضم تمثيلاً للأفريقيين المقيمين في المهجر.

مباشرة الأعمال الحرة

15 - النهوض بمباشرة الأعمال الحرة وسيلة رئيسية لتعجيل التنمية في أفريقيا. ولسوء الحظ، تحاول أقلية من البلدان الأفريقية فقط تقوية مباشرة الأعمال الحرة بجميع أبعادها. علاوةً على ذلك، فإن البرامج القليلة القائمة الخاصة بأنشطة العمالة الذاتية لا تركز بصفة كافية على بناء المهارات في مجال تطوير المشاريع والإدارة، والأخلاقيات والإبتكار والإبداع، وتعبئة الموارد. يعتبر الحصول على الأموال وتسهيلات القروض أمراً أساسياً ولكنه غير كاف ، إذ لا بد من أن يقترن بالتعليم والتدريب الموجهين نحو الأعمال الحرة ونشر المعلومات.

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- يتعين على الأجهزة الصناعية والمهنية والمصارف والغرف التجارية، بمساعدة جميع الشركاء، إنشاء برامج لدعم وتعزيز الشراكات وتقاسم المعلومات بين المقاولين الشباب. كما أن مشاريع التوجيه الفردي أمر أساسي لتعزيز تنمية مباشرة الأعمال الحرة من طرف الشباب وخاصة الشابات؛
- يجب على كل حكومة أفريقية إنشاء صندوق لمباشرة الأعمال الحرة خاص بالشباب وتوفير الحوافز التشريعية من قبيل الإعفاءات الضريبية للمقاولين الشباب ، بمن فيهم المقيمين في المهجر. ويتعين على المصارف الخاصة والإقليمية ، إلى جانب مصرف التنمية الأفريقي والشركاء الإنمائيين ، إنشاء صناديق من هذا القبيل كجزء من برامجها التمويلية؛
- يتعين على كل بلد أفريقي إطلاق جائزة سنوية للمقاولين الشباب من خلال استخدام الشراكات مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

الصحة والرفاه

16- يواجه الشباب الأفريقيون مجموعة من التحديات الصحية غالبا ما تكون مرتبطة بأوضاعهم الاجتماعية الاقتصادية منها: الأمراض المنقولة عن طريق الممارسة الجنسية، لاسيما فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وحالات حمل المراهقات وإدمان

المخدرات وغير ذلك من الأمراض المرتبطة بالفقر من قبيل سوء التغذية والإصابات بالطفيليات والملاريا على سبيل المثال لا الحصر. وزيادة على ذلك، فإن للممارسات التقليدية من قبيل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث آثارٌ مادية وعقلية جسيمة بالنسبة للشابات. وتواجه الشابات الأفريقيات المعوقات والمتأثرات بالأمراض العقلية قدراً كبيرا من التمييز ونقصا في الخدمات الصحية.

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- ينبغي لوزارات الشباب التعاون مع وزارات الصحة والمجالس الوطنية لمكافحة مرض الإيدز لأجل وضع نهج شامل متعدد القطاعات للمشاكل الصحية مع الاعتراف بالعناصر الاقتصادية الاجتماعية المحددة لصحة الشباب ولا سيما الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛
- ينبغي منح الأولويات لتوفير الخدمات الصحية المواتية للشباب والمعلومات التي يمكن أن يصل إليها جميع الشباب، وبالأخص الأمهات من الشابات والشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية. والخدمات الصحية التي تخدم الشباب تحتاج إلى أن تكون ممولة بقدر كاف مع إشراك الشباب على نحو نشط في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم من خلال قيادات الشباب والشبكات (اللجان) والتعليم عن طريق الأقران إلى جانب البرامج المجتمعية الأخرى؛
- وتحتاج الحكومة إلى وضع برامج ملائمة في مجال الصحة وتنمية مهارات تخطيط الحياة، وذلك كجزء من مناهجها التدريبية داخل وخارج المدارس، إلى جانب برامج لتعزيز قدرات المدرسين والشباب في هذا المجال؛
- يجب أيضا أن تكون التدخلات في مجال فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز شاملة ومتعددة القطاعات وذات علاقة بالصحة الجنسية والإنجابية مع التركيز، بصفة خاصة ، على الشابات. ولدى تخصيص الموارد، ينبغي الإقرار بأوجه ضعف الشباب، لاسيما الشابات؛
- ويجب أن تسعى البرامج أيضا إلى دعم الشباب أنفسهم ومساعدتهم في تنمية وتقوية البرامج الخاصة بهم في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وينبغي كفالة مشاركة الشباب بفعالية في هذه البرامج وأن يسعى الشباب لإبلاغ غيرهم بأنشطتهم ورسائلهم؛
- ويتعين على وسائط الإعلام توفير أخبار منتظمة ومفصلة حول الوباء، بما يتيح للشباب التحاور بكل حرية حول القضايا حين تطرح نفسها ويجعلهم عالمين بالأمر لحماية أنفسهم.

2-3 تعزيز مشاركة الشباب وتمكينهم

الرياضة والفنون

17- أثبت الشباب الأفريقيون قدرتهم على التفوق في كثير من الأنشطة الرياضية والفنية على الرغم من غياب المرافق. والشباب يشكلون أيضا قوة رائدة في مجال الثقافة الإبداعية بما فيها الفنون المرئية والأدب والأفلام والموضة والتصميم والموسيقى وسائر فنون الأداء . ومن ناحية أخرى فإن للرياضة والفنون دور حاسم في تعزيز التعليم والصحة والسلام فرص العمالة .

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- يتعين على الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص (أ) توفير الهياكل الأساسية للفنون والرياضات داخل المدارس وخارجها، (ب) الاستثمار في أكاديميات التربية البدنية والرياضية والفنون ، (ج) استحداث جوائز سنوية في كل بلد وعلى المستوى الإقليمي لدعم الشباب الأفريقيين.

العمل التطوعي

18- منذ المساهمات البطولية للشباب في الحركات المطالبة بالاستقلال في أفريقيا، كان حماس الشباب هو الأساس الذي استندت إليه الحركات الاجتماعية الأكثر حيوية وفعالية. والشباب بفضل التزامه ونظرته المثالية، بإمكانه أن يحدث تغييرات اجتماعية جذرية وبناء مؤسسات فعالة للعمل الإنساني والتنمية الاجتماعية والتغيير السياسي. وبالتالي فمن الأساسي أن تسعى الحكومات الأفريقية بمساعدة من شركائها في التنمية إلى تشجيع روح العمل التطوعي بين الشباب.

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- يجب على الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي ، إلى جانب الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، الالتزام بإنشاء كتيبة للشباب الأفريقي بحلول عام 2008 كإحدى عناصر برنامج متطوعي الاتحاد الأفريقي المنشأ بموجب قرار المجلس التنفيذي المعني بإعادة الإعمار والتنمية لمرحلة ما بعد الصراع . كما يجب أن تكون مرتبطة ببرنامج أفريقي للتدريب الداخلي فضلا عن دعم هياكلها الوطنية الخاصة بالعمل التطوعي؛
- يجب أن تكون آليات العمل التطوعي محددة على نحو واضح من حيث أهدافها ويجب أن يتم تصميمها بحيث تعكس تنوع الشباب وحاجاتهم إلى تنمية القدرات والمتطلبات المالية، بما يكفل عدم الاستغلال للشباب المتطوعين.

الثقافة والعلاقات بين الأجيال

19- تُشكل التقاليد والعادات الأفريقية مصدرا غنيا للتراث والإلهام بالنسبة لشباب القارة. ويتمثل أحد الجوانب البارزة لثقافة مجتمع أفريقيا في احترام العمر والتقاليد، غير أنه ينبغي تحقيق التوازن بين هذه القيم والاعتراف بدور الشباب في تجديد قيم المجتمع بما يتسم به من حيوية وروح من الإبداع والريادة.

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- ينبغي استخدام المنتديات القارية، مثل مؤتمر ثقافة عموم أفريقيا، كوسيلة لبحث ومناقشة هذه التحديات الثقافية مع السعي للمحافظة على اللغات الأفريقية والجوانب الإيجابية للثقافة الأفريقية وتعدد الثقافات؛
- يجب على وزارات التعليم والثقافة العمل على ضمان توثيق وتعليم التقاليد الثقافية الأفريقية على نحو دقيق ومناسب بما يعمل على ربط الشباب بماضيهم. ويجب أن يُقبل الشباب على دراسة التاريخ والثقافة الأفريقيين وأن يسعوا لإيجاد علاقات إيجابية مع الأجيال الأخرى؛
- لا بد من استعراض ومراجعة القوانين والممارسات التمييزية على نحو مستفيض لضمان انسجامها مع طموحات الشباب وجميع المعايير والاتفاقيات الأفريقية والدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

المساواة للفتيات والشابات

20- تمثل النساء في أفريقيا أغلبية السكان، ويساهمن بقسط وفير في إنتاج القارة ورفاهيتها. بيد أن الفتيات والشابات يتأثرن على نحو مجحف بالفقر وانعدام التعليم وانعدام الأمن الغذائي وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والممارسات الثقافية الضارة من قبيل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وختان الإناث والزواج والحمل المبكرين والقسريين وتوريث الأرامل . كما تُقع الفتيات والشابات ضحايا للإتجار والعنف والتمييز القائمين على نوع الجنس والممارسات المجحفة في مجال التوريث.

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- يجب على الحكومات الأفريقية تنمية وتنفيذ خطط عمل ملموسة بحلول عام 2008 للوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (1979) وبروتوكول الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والمتعلق بحقوق المرأة في أفريقيا (2003) وبرنامج عمل بيجين (1995)؛
- يجب على الحكومات كفالة أن تكون المؤشرات الجنسانية في إطار آلية الاتحاد الأفريقي لاستعراض أداء الأقران مراعية للمؤشرات الواردة في ميثاق الشباب، لاسيما ما يتعلق منها بالفتيات والشابات؛
- يجب على الحكومات زيادة الوعي العام وإنفاذ القوانين الحمائية؛
- ينبغي لمفوضية الاتحاد الأفريقي وضع آليات تمكّن الدول الأعضاء من إعداد تقارير عن تنفيذها لبروتوكول حقوق المرأة.

آليات اتخاذ القرار

21- ولما كان الشباب يمثل جزءا كبيرا ومتزايدا من السكان، فإنه يتعين أخذ الحقوق الديموقراطية للشباب الأفريقي مأخذ الجد ، بما يعني زيادة تمثيلهم في الهيئات الرسمية المتواجدة على مستوى المجتمع المحلي والوطني والإقليمي. وبدون المشاركة المؤسسية الفعلية للشباب، فإن السياسات والبرامج، لاسيما ما يتعلق منها باستراتيجيات الحد من الفقر والأهداف الإنمائية للألفية وبرنامج نيباد، سيكون مصيرها الفشل حتماً.

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- يتعين على الحكومات اعتماد الإجراءات اللازمة لزيادة تمثيل الشباب في البرلمان والمجالس المحلية إلى ما لا يقل عن 25 في المائة، بحلول عام 2010 ؛
- يجب على كل الحكومات الأفريقية أن تعمل على إقامة مؤسسات الشباب الشرعية، بما في ذلك مجالس الشباب وبرلمانات الشباب على الأصعدة المحلي والوطني والإقليمي وذلك بحلول عام 2010؛
- يجب أن يرفع الاتحاد الأفريقي مستوى تمثيل ومشاركة الشباب في برلمان عموم أفريقيا، ويجب على الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة زيادة مشاركة الشباب في جميع الاجتماعات؛
- وضمانا لفاعلية مشاركة الشباب، ينبغي للحكومات النهوض بالتوعية حول هذه البرامج والعمليات باللغة والشكل الذي يفهمه الشباب ويستجيب له من خلال مراكز التربية المدنية والمناهج المدرسية. ولا بد من توجيه عناية خاصة إلى نشر هذه المعلومات بين الشابات والشباب المهمشين في المناطق الريفية؛
- ينبغي أن يمارس الشباب حقوقهم الديمقراطية بالتصويت في جميع الإنتخابات، كما يجب أن يضمنوا أن تكون منظماتهم خاضعة للمبادئ الديمقراطية .

الحركات الطلابية والمدنية والسياسية

22- كان دور الشباب في التاريخ السياسي لأفريقيا، وبالأخص الحركات الطلابية والمدنية والسياسية، دورا حاسما في الاستفادة من مهارات الشباب الإبتكارية والتنظيمية، ولقد كان لهذه القيادات دور أساسي في تحرير أفريقيا ووفرت مشاركتهم أرضية لتدريب قادة المستقبل وتضطلع هذه الحركات الآن بدور لا غنى عنه في الترويج للقضايا البيئية وقضايا سبل العيش المستدامة .

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- يجب على الحكومات حماية حقوق الشباب في المشاركة في الحركات الطلابية والمدنية والسياسية الهادفة إلى التنمية والتحول الاجتماعيين؛
- يجب على الشباب تنمية واستغلال التضامن فيما بين منظماتهم وإقامة روابط مؤسسية قوية مع المنظمات غير الشبابية التي يقودها الكبار. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الانضمام إلى الأحزاب السياسية والاضطلاع بدور استباقي في تنمية جمعياتهم؛
- بدعم من الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ينبغي إنشاء منتديات إقليمية للشباب لتقاسم خبراتهم وتبادل مهاراتهم في مجال النشاط السياسي والحكم الصالح.

الشباب والدين

23- تعمل المؤسسات الدينية على تعزيز تماسك الأسرة والإسهام في تولي الشباب القيادة الإيجابية والتنمية في رفاه المجتمع ككل. ويسهم الشباب إسهاماً كبيراً في التنمية الاجتماعية من خلال ما يقومون به من عمل في المنظمات الدينية. غير أن بعض القيادات الدينية تدعو إلى عدم التسامح والتعصب، مما تسبب في نزاعات وانتهاكات لحقوق الإنسان في شتى أجزاء أفريقيا.

الإجراءات الموصى باتخاذها:

- يجب أن توفر المنظمات الدينية إطارا معنوياً وأخلاقيا للشباب لبلوغ طموحاتهم الشخصية وتنمية مجتمعاتهم؛
- يجب على الحكومات أن تدعم مبادرات التعايش بين الأديان عن طريق دعم الحوار وتنمية الشباب وصياغة مدونة سلوك ذات أبعاد اجتماعية دينية.

بناء السلام وتسوية النزاعات

24- في البلدان التي انتهت فيها الحروب يتعين على الشباب الاضطلاع بدور أساسي في منع حدوث النزاعات وتعزيز السلام ونزع السلاح والمصالحة. ومع ذلك، لقد كان من السهل استغلال الشباب كمورد غير قابل للنفاد من قبل أمراء الحروب في جميع أنحاء القارة الأفريقية لأن الاحتياجات الإنمائية لهؤلاء الشباب تم تجاهلها تماماً. وفي انتهاك لاتفاقية حقوق الطفل والميثاق الأفريقي المعني بحقوق ورفاهة الطفل، شاع تجنيد الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة في الجيوش النظامية وغير النظامية على حد سواء، وتم إجبارهم على الإنخراط في الحروب. ومما ساعد في تسريع هذه الظاهرة الإنتشار والاستخدام غير الشرعيين للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

الإجراءات الموصى باتخاذها :

- ينبغي على الحكومات والشركاء أن تعزز تمويل وبناء قدرات الشباب ومنظماتهم في مجال تسوية النزاعات وصنع السلام على الصعيد الوطني والإقليمي والقاري ؛
- ينبغي على الحكومات أيضاً أن تواصل تأسيس برامج لإعادة تأهيل ضحايا التجنيد والعنف مع التركيز الخاص على توفير التعليم والوظائف والدعم النفسي - الاجتماعي؛
- ينبغي على الحكومات والشركاء أن يستخدموا التوعية في مجال السلام كوسيلة لمنع النزاعات مع التركيز على رفع المهارات في مجال تعدد الثقافات؛
- ينبغي على الشباب خلق روح تضامنية بين فئاتهم المختلفة في أوقات الصراعات، وأن يقوموا، تبعاً لذلك، برصد جهود السلام.

4- تفعيل ميثاق الشباب الأفريقي

لوضع التوصيات السابقة موضع التنفيذ ،

1 - يجب على جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي التصديق على ميثاق الشباب الأفريقي والترويج له ونشره ودعم تنفيذه ورصده بشكل فعال ، وذلك عن طريق :

أ – إنشاء أو تعزيز لجان لتنفيذ ميثاق الشباب الأفريقي تتكون من ممثلين عن الوزارات المسؤولة عن قضايا الشباب ، ومجالس الشباب ومنظمات صغار السن (بما يضمن تمثيل الشباب من جميع الفئات العمرية) والشبكات ، والوكالات الدولية ، والبرلمانات والقطاع الخاص ؛

ب - إنشاء أو تعزيز وكالات و وزارت ولجان على المستوى الحكومي تركز على قضايا الشباب بغرض التصدي للمسائل المتصلة بتنمية وتمكين الشباب ، ويدعمها منسقون شباب في جميع الدوائر الحكومية؛

ج - عقد منتديات وطنية للدعوة تعنى بميثاق الشباب الأفريقي ، بغرض تعبئة منظمات المجتمع المدني، والجمعيات الوطنية ، والهيئة القضائية ، والمجالس الاقتصادية والاجتماعية ، وممثلي البعثات الدبلوماسية، والمؤسسات الدولية ، والحكومات والقطاع الخاص؛

د - نشر الميثاق في أوساط صغار السن واتحادات الشباب من خلال منتديات محلية ملائمة ، وكذلك الترويج له في أوساط المجتمعات المحلية ، الوسائط الإعلامية الوطنية ، ومؤسسات التدريب المهني ، والمدارس والجامعات ، في لغات وأشكال ملائمة، ويشمل ذلك وضع المعلومات في موقع الاتحاد الأفريقي على الشبكة ؛

هـ- وضع واستعراض سياسات وبرامج عمل وطنية للشباب تتلقى مخصصات تتناسب ومسؤولياتها على صعيد الميزانية بغرض النهوض بالشباب وتحقيق التنمية القائمة على ميثاق الشباب الأفريقي.

2 - وكما صدق عليه وزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولون عن الشباب ، ينبغي أن تتبنى الدول الأعضاء يوم الشباب الأفريقي ، وأن تحتفل به سنوياً اعتباراً من الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 2007.

3 - ينبغي أن ينشىء الاتحاد الأفريقي فرقة عمل لرصد وتقييم تنفيذ الميثاق في الدول الأعضاء بشكل دوري ، على أن تكون هناك استعراضات سنوية .

4 - ينبغي أن يقوم الاتحاد الأفريقي ببناء قدرات السلطات الوطنية على تنفيذ الميثاق ، وتوثيق الدروس المستفادة وأفضل الممارسات لتبادل المعارف والتجارب فيما بين الدول الأعضاء .

5 - ينبغي أن يكفل الاتحاد الأفريقي إدراج مؤشرات رصد تنفيذ ميثاق الشباب الأفريقي في الآلية الأفريقية لاستعرض الأقران.

6 - ينبغي أن يقوم الاتحاد الأفريقي بتعزيز اتحاد شباب عموم أفريقيا بغرض توسيع مسؤولياته لتتجاوز الولاية السياسية وتشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشباب ، وتنسيق تنفيذ الميثاق في أوساط المنظمات الشبابية في أفريقيا.

7 - على جميع وكالات الأمم المتحدة والشركاء الإنمائيين الذين تقع قضايا الشباب في إطار ولاياتهم أن يدعموا الدول الأعضاء والاتحاد الأفريقي مالياً على نحو فعال في مجال تنفيذ ورصد الميثاق .

8 - ينبغي أن يكفل الشباب الأفريقي وفاءه بالالتزام بإرشاد وتعليم صغار السن بشأن الميثاق وبرصد تنفيذ توصياته رصداً نشطاً . ويجب على الشباب وضع خطط عمل لتفعيل الميثاق على الصعيد الوطني .

5- آليات الشراكات والمتابعة

سيكون تنفيذ برنامج العمل ومجالات الأولوية مسؤولية لجنة تيسير موسعة تتكون من منتدى التنمية الأفريقي الخامس ، تشمل خمسة ممثلين للشباب ، وممثلين إثنين للوزراء المسؤولين عن الشباب، والشركاء الرئيسيين ، ولا سيما الاتحاد الأفريقي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ، والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الهجرة الدولية ، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، ومنظمة الأمم المتحدة للعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية . وستستمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في توفير الأمانة خلال فترة ما بعد المنتدى لإجراءات المتابعة الناشئة عن بيان توافق الآراء ، بالتشاور مع لجنة التسيير وستقوم هذه الأمانة بتيسير ودعم تنفيذ التوصيات .

يجب أن يكون هناك سعي لإقامة الشراكات مع كلا من وسائط الإعلام التقليدية والحديثة في تنفيذ ميثاق الشباب الأفريقي. ويجب أن تمثل وسائط الإعلام جزءاً لا يتجزأ من رفع مستوى التوعية العامة بشأن قضايا الشباب والقدرات الهائلة الكامنة لديهم، والاستثمار الذي يمثلونه لمستقبل بلدانهم والمشروعات القيمة التي يضطلعوا بها. ويمكن لأجهزة الإعلام أن تكون بمثابة الحارس لضمان وضع وتنفيذ سياسات مواتية للشباب.

سيتم تقديم هذا البيان الخاص بتوافق الآراء إلى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي لرؤساء الدول والحكومات الذي سيعقد في أديس أبابا في كانون الثاني/ يناير 2007 وينبغي أن يقوم الاتحاد الأفريقي في عام 2007 بتنظيم اجتماع إقليمي للشباب والخبراء بغرض وضع خطة عمل مفصلة أكثر وإطار لرصد ميثاق الشباب الأفريقي .

UNDP

unicef

ILO

UNFPA

UNESCO

African
Development Bank

OHCHR

I O M
O I M

UN
Volunteers

ORGANISATION
INTERNATIONALE DE
LA FRANCOPHONIE